الذين امنوا لولا هلا نزلت سورة في امرنا بالجهاد فاذا انزلت سورة
محكمة غير متشابهة وذكر فيها القتال امرا رايت الذين في قلوبهم مرض المنافقين
ينظرون اليك في وجههم نظر المغشي عليه من سكرات الموت خوفا من القتال فاولى
لهم طاعة لله وقول معروف حسن باجابة الامر فاذا عزم فرض القتال الامر واو
الامر فلو صدقوا الله في الايمان لكان الصدق خيرا لهم فهل للتقرير عسيتم بتوقع
منكم ان توليتم عن الدين ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فترجعون
الى امر الجاهلية ارانتم احقاء به لضعف دينكم اولئك المفسدون الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم عن الحق افلا يتدبرون القران ام بل اعلى قلوب لهم
نكرها تحقيرا اقفالها فلا يدركونه ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا
الى الكفر هم كالمنافقين من بعد ما تبين لهم الهدى بالمعجزات الشيطان سول
سهل لهم واملى امد في الامال ومجهول مفعوله لهم ذلك الضلال بانهم قالوا
للذين كرهوا ما نزل الله هم الكفار المخلص سنطيعكم في بعض الامر اي لعوركم وعو
كسر الاسلام والله يعلم اسرارهم فانشا لها فكيف يحتالون اذا توفتهم
الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم بمقامع كما مر ذلك التوفي بانهم اتبعوا
ما اسخط الله من الكفر وكرهوا رضوانه ما يرضيه فاحبط اعمالهم ام
بل حسب الذين في قلوبهم مرض نفاق ان لن يخرج يظهر الله اضغانهم
احقادهم ولو نشاء لاريناكهم باشخاصهم بدلائل فلعرفتهم بسيماهم
علامتهم كرر اللام في الجواب تاكيدا ولتعرفنهم في لحن امالة القول منهم الى التعريض بتهجين
المسلمين ونحوه والله يعلم اعمالكم والله لنبلونكم لنختبرنكم بالتكاليف حتى نعلم علم ظهور
المجاهدين منكم والصابرين على ما امروا به ونبلوا اخباركم ما يخبر به عن
اعمالكم ان الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله كقريظة والنضير
وشاقوا خاصموا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا
من المضرة وسيحبط اعمالهم الحسنة بذلك يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم كهؤلاء ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار كاصحاب القليب فلن يغفر الله لهم الله جاز
مغفرة جميع ذنوب من لم يمت كافرا فلا تهنوا تضعفوا ولا تدعوا الكفار الى السلم
الصلح تذللا اذا لقيتموهم وانتم الاعلون الاغلبون والله معكم بالنصر ولن

يتركم ينقصكم او يسلبكم اعمالكم انما الحياة الدنيا لعب ولهو لا ثبات لها
وان تؤمنوا وتتقوا المعاصي يؤتكم اجوركم ولا يسئلكم اموالكم [illegible] الله كلا بل قدر
الزكوة ان يسئلكموها فيحفكم يجهدكم بطلب الكل تبخلوا فلا تعطوا ويخرج
اضغانكم عداوتكم للنبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الموصوفون تدعون لتنفقوا
في سبيل الله طرق البر فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه ضرر عليه
والله الغني وانتم الفقراء اليه فالامر لكم بفائدتكم وان تتولوا [illegible] يستبدل
قوما غيركم بحديث ابناء الفرس ثم لا يكونوا امثالكم في التولي بل يطيعون الله
في كل ما امرهم به سورة الفتح مدنية لما وعد المطيعين بالعلو والمتولين
بالهلاك اكد بوعد الاولين بالفتوح والاخرين بالتعذيب فقال بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك قضينا بفتح مكة او هو صلح الحديبية الذي كان منشأ جميع الفتوح
وهي بشرى فيها مضمن عليه الصلاة والسلام وقد نزل [illegible] بالعذاب الرواية
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك [illegible] حسنات الابرار
سيئات المقربين وما تاخر منه من كل امر [illegible] مبالغة كذا بل يعذب من
يلقاه ومن لا يلقاه والمراد ليجتمع لك المغفرة مع ما عطف عليها بقوله ويتم نعمته
كالملك والنبوة عليك ويهديك يثبتك صراطا مستقيما وينصرك الله به
نصرا عزيزا اذا عز [illegible] هو الذي انزل
السكينة الطمأنينة او ملك ينزلها في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا
بالشرائع النازلة مع ايمانهم [illegible] ولله جنود السموات
والارض [illegible] يخلقه [illegible] وكان الله عليما حكيما بدل
اشتمال من ليغفر او متعلق انزل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم ليسترها بالعفو وكان ذلك عند الله فوزا
عظيما ويعذب المنافقين [illegible] الظانين بنصرهم والمنافقات والمشركين
والمشركات الظانين بالله ظن السوء هو ان لن ينصر المؤمنين
عليهم دائرة السوء الدائرة بالمؤمنين اي يحيط بهم كالدائرة لا يتخطاهم وغضب
الله عليهم ولعنهم ابعدهم من رحمته ولله جنود السموات والارض
ينزل من يشاء وكان الله عزيزا حكيما في انتقامه من اعدائه انا ارسلناك
شاهدا على امتك ومبشرا لمن تبعك ونذيرا لمن عصاك لتؤمنوا الى ابتاع [illegible]

Copyright © King Saud University